Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معيّن. وهو ما يدعو المشرفين على مثل تلك الأبحاث إلى إعادة النّظر في مقاييس اختيار المواضيع، وأنْ لافائدة في مواضيع لايكـــون لـــها مردود كبير في حياة النّاس بأوجهها المختلفة.

يُقَابِلُ هذا العزوفَ إقبالُ طلاّب العلم خاصّـــة علـــى نـــوع مـــن الكتابات تلبّي حاجاتهم. هي الكتابات المنهجيّة. والأمر، فـــي رأينـــا، يشكّل ظاهرة في سلوك القارئ اليوم، ولْنُسَمِّهِ باســـتحقاق "القـــارئ الجديد". إذ له مطالب، ما على الباحثين إلاّ أن يستجيبوا لها. أنقـــول إنّ كثيرا من الكتب الّتي "سادت" لم تعد تواكب العصر،وإنّ أصحابـــها لم يقدّروا القرّاء حقّ قدرهم، وبالتّالي فهم أطاحوا بطرف مـــهمّ فـــي عمليّة الكتابة/القراءة، نعني القارئ؟ لايريد القارئُ الجديدُ حديثًا عامّـــا في الشّعر والحداثة الشّعريّة، بل يريد كتبا منهجيّة تبيّن له كيف يُمَـــيِّزُ الشّعرُ من غيره وكيف تكون الحداثة الشّعريّة،وكيف تُشْرَحُ القصـــيدة القديمة والحديثة.لايريد القارئ الجديد حديثا عامّا في المناهج النقديّـــة الحديثة، بل يريد أن نبيّن له كيف يستفيد منها، يريد أن يعـــرف فيـــها مايتعلّق بخصائص الثّقافة الغربيّة ومايتعلّق بثـــقافته هو.لايريد القارئ الجديد أن نحدّثه حديثا عامّا في الدّلالة والإيقاع،بل يريد أن نبيّن لـــه كيف تُشَابِكُ الدّلالةُ الإيقاعَ...وفي الجملة،فإنّ القارئ الجديد ليس قارئ الأمس، وبالتّالي فحاجاته غير حاجـــات ســـابقه. فـــإن اكتفـــى الأوّل بـــ"القراءة الصّامتة"، فإنّ الثّانـــي يقرأ "مشاركًا"، بل سائلا إلى حـــدّ الإحراج. إنّه قارئ مشاكس، وماعلى الكاتب إلاّ أن يستعدّ لأســـئلته، ويعيد "استراتيجيّاته" للمشاكسة.